[396] وضعوا السلاح أمر بهم فكتفوا ثم عرضهم على السيف. نراه (ص) لما بلغه ذلك تبرأ من فعل خالد ثم ارسل عليا فودى لهم الدماء وما اصيب لهم من الاموال حتى إنه ليدي ميلغة الكلب (1). دومة الجندل حقيقة ام خبال ؟ !: قال العلامة الحسني ان اخبار هذه الغزوة أكثرها عن الواقدي وإخباره في الغالب من نوع المراسيل ومن البعيد ان يترك النبي المدينة قرابة شهر كامل كما يدعي المؤلفون في السبيرة الى مكان بعد مسافة تزيد عن خمسة عشر يوما والاعراب من حولها لا يزالون على الشرك وهم يترقبون المسلمين ويستغلون الفرصة المناسبة للوقيعة بهم ومن ذا يمنعهم من المدينة إذا غاب عنها النبي مع ألف من أصحابه وفيها من المنافقين ما لا يقل عددا عن المسلمين وكانوا على اتصال دائم بقريش وأحلافها من المشركين. من البعيد ان يتركها ليغزو أطراف الجزيرة المتاخة لحدود الشام في مثل هذه الضروف الا ان يكون مأمورا بذلك ن ا سبحانه ونقول: 1 - إننا لا نستطيع ان نوافق على ما ذكره العلامة الحسني رحمه ا تعالى لان ذلك لو كان لكان مانعا من التحرك نحو اي من المناطق الاخرى قريبة كانت أو بعيدة فإن كثيرا من الغزوات كان النبي صلى ا عليه وآله وسلم يغيب فيها اياما كثيرة فقد غاب في غزوة بدر الموعد ست